

وثيقة

في 25 كانون الثاني 2016، تقدّم تجمع شركات مقدمي خدمة الانترنت بشكوى الى وزارة الاتصالات، يفضح فيها تناهي «الانترنت غير الشرعي وكابلات الالياف الضوئية غير الشرعية لنقل المعلومات». الشكوى موقعة من 11 شركة أعضاء في التجمع، وهي: إيباتيك، تي اتش غلوبك فيجن، ماسكو غروب، AHN، MTM، نيو نت تكنولوجي، ويف نت، هاتريكس، HSPL، جيغابيت، ISP my. وقد مثلت هذه الشكوى المستند الرئيس في فتح هذا الملف، الا انها، برغم مضي نحو 7 أشهر على تقديمها، لا تزال خائفة في مسارات التميم ومحاولات «الضبطة» وتقاذف المسؤوليات. إنطلاقاً من أهمية ما تضمنته هذه الشكوى من معطيات وتفاسيك، تعيد «الخبار» نشرها حرفياً في سياق البحث

عن أذرع «الخطبوط» المسيطر على ربوع قطاع الاتصالات. اللافت في هذه الشكوى أنها مفضلة. توحى بأن كاتبها على دراية واسعة بالسوق، وبأدق التفاصيل، من الأشخاص إلى شبكة التمديدات وآليات العمل وحجم الأعمال والسيطرة على الأحياء والزوارب وارقام الهواتف... أثير هذا الأمر في إحدى جلسات لجنة الاتصالات النيابية. بعض النواب وجّه الأصابع نحو المدير العام للاستثمار والصيانة ورئيس مجلس الإدارة المدير العام لهيئة أوجيرو، عبد المنعم يوسف، أنه يقف وراء هذه الشكوى. نفي حرب ويوسف ذلك، ما أثار تساؤلات وشكوكاً إضافية: ليست المصيبة أكبر إذا كان يوسف وحرب غافلين عن الشبكة؟ كيف تنشأ شبكة ضخمة كهذه من دون علم «أوجيرو» ووزارة

الانترنت غير الشرعي: أذرع

سرقة 30% من السوق «على عينك يا تاجر»

الرواية باليات عمل تجعل في الإمكان الحصول على الساعات الدولية للإنترنت بطرق غير شرعية سهلة وبسيطة، مقارنة بالطرق الشرعية. تنتهي الرواية بقطاع ضخم جداً يسلب من الدولة ملايين الدولارات شهرياً، ويلجأ إلى شتى الوسائل، حتى لو أتاحت للدول المجاورة التنصت على كل المعلومات الواردة والخارجة من لبنان، إذ من المعروف أن الساعات الدولية للإنترنت موجودة بوفرة في لبنان، خاصة بعد توسعة الكابل البحري الذي يصل لبنان بالخارج والحصول على الساعات. إن القطاع غير الشرعي يحصل على الساعات الدولية من خارج لبنان

الجهات الأمنية وعصياً على التنظيم أو الملاحقة. تبدأ الرواية بشركات صغيرة موجودة في جميع المناطق اللبنانية، غالباً ما يكون أصحابها محميين من القوى السياسية المسيطرة على المنطقة، وغالباً ما تكون تحت أعين القوى الأمنية ولا تتعرض لأي مساءلة، وتكتمل

هناك شركات مرخصة وغير مرخصة تحصل على ساعات دولية بطريقة غير شرعية

الجهات الأمنية، ليصبح الجميع متواطئاً في سلب المال العام وفي جعل لبنان هدفاً سهلاً للتنصت من الدول المجاورة. كل هذه المعطيات تجعل سوق الإنترنت غير الشرعي في لبنان محط أنظار ومتابعة، وتطرح تساؤلات عن آلية عمل هذا القطاع والمحميات التي يدخل في كنفها لتجعله بعيداً عن أعين

المخالفين، ولا وزارة الاتصالات قادرة على ضبطهم من دون تحرك القضاء. عدد من شركات الإنترنت غير الشرعي يتحكم في قطاع الإنترنت في لبنان، وهذه الشركات لا تنحصر في أشخاص يريدون الحصول على أرباح بطريقة غير قانونية، بل يمتد الأخطبوط إلى الإدارات الرسمية المعنية وبعض

جاء في شكوى تجمع شركات مقدمي خدمة الإنترنت إلى وزارة الاتصالات المعطيات الآتية: قطاع ضخم جداً في لبنان يعرف بالإنترنت غير الشرعي، وهو يسيطر على أكثر من 30% من سوق الإنترنت، وينتشر في جميع المناطق اللبنانية «على عينك يا تاجر»، فلا الأجهزة الأمنية تردع

انترنت محلياً في منطقة الجعيتاوي وفسوح، وبول ياسمين موزع إنترنت محلياً في منطقة البدوي.

بعد معقد الجعيتاوي استكمل تمديد الكابل حتى وصل به إلى منطقة الرميل، حيث تسلمه موزع الإنترنت المحلي روي كريدي (PCnet)، وأكمل تمديده على المباني حتى وصل وشركات أخرى وإعطائهم «غوغل كاش»، وإذا لزم الأمر إعطاء 3 أشهر مجانية ومن دون كلفة إضافية.

بعد معقد برج كرم، استكمل تمديد الكابل حتى وصل إلى برج رزق، ومن ثم استكمل تمديده إلى الضاحية الجنوبية، حيث رُبط Pro Services وأعطوا كمية كبيرة من «غوغل كاش»، ومن ثم استكمل تمديد الكابل حتى الوصول به إلى تلة الخياط بمساعدة موزع الإنترنت المحلي وأئل النني. وقد قام الأخير باستئجار بناية استراتيحية، وذلك بغية تركيب صحون إرسال ميكرووية عبر (ميكروويف 7 GHz) إلى منطقة الزرارية في الجنوب بغية إرسال كمية كبيرة من الإنترنت لمساندة خط إرسال Verdun to Ghaziye بغية الانقضاء وإطاحة وأخذ أكبر عدد ممكن من الزبائن.

بعد تمديد الضاحية الجنوبية وتلة الخياط، استكمل تمديد كابلات الألياف الضوئية بعدة اتجاهات مختلفة، وصولاً إلى صيدا جنوباً، إلى بشامون وعرمون جبلاً، إلى جونية ساحلاً، إلى بيت مري جبلاً، إلى طرابلس شمالاً، مروراً بمنطقة جبيل، وذلك بغية السيطرة الكاملة على هذه المناطق ساحلاً وجبلاً وتشغيل مشروع IP TV بالاتحاد مع شركة SAMA.

(E1) بسعر منخفض، 60 دولاراً، وبما أنها حصلت على «غوغل كاش» فشعرت بأن بإمكانها السيطرة الكاملة على السوق اللبناني بالطريقة الآتية:

تم تمديد كابلات الألياف ضوئية انطلاقاً من مركز الشركة في الدورة إلى الضاحية الجنوبية، وذلك بمد الكابل تحت جسر المشاة القاطع فوق الطريق السريع لمنطقة الدورة إلى الجهة المقابلة منه، وتسليم الكابل إلى موزع الإنترنت المحلي في منطقة سد البوشرية والدورة جورج حبيقة (Xpnet) بمساعدة موزع Cable dish في المنطقة لتكملة تمديد الكابل بالمنطقة حتى الوصول به إلى حدود الدورة/الضاحية، حيث تسلمه موزع الإنترنت المحلي إيلي مطر (Spidernet). وأكمل تمديد الكابل على المباني حتى وصل به إلى منطقة النبعة، حيث أنشأت فيرتشوال وجّهت معقد لتوزيع الإنترنت في محلة إيلي مطر، وتم ربط شركات مثل: Citco, Apertnet, Spidernet وشركات أخرى وإعطائهم كميات كبيرة من «غوغل كاش» من دون دفع أي رسوم، وإذا لزم الأمر إعطاء 3 أشهر مجانية ومن دون كلفة.

بعد معقد النبعة استعملت فيرتشوال نفوذها ومالها مع بلدية برج حمود، وأبرمت اتفاقاً مع البلدية بتمديد الكابل على أعمدة الكهرباء، قاطعة المسافة حتى نخوم منطقة البدوي/الشرقية، حيث تسلمه موزع الإنترنت المحلي Cable Dish برنار كسابلي، وأكمل تمديد الكابل على المباني، حتى وصل به إلى منطقة الجعيتاوي، حيث أنشئ معقد ثانٍ لتوزيع الإنترنت في محلة برنار كسابلي، وتم ربط شركات بإعطائهم 3 أشهر مجانية ومن دون كلفة إضافية بهدف الانقضاء وإطاحة أكبر عدد من الزبائن، فربط برنار كسابلي موزع



سيطرة كاملة ساحلاً وجبلاً

الشركات المعنية

- 1 - فيرتشوال أي. أس. بي. 2400 ميغابيت/ثانية، الدورة - هاكوب تكة يان وباتريك ابراهاميان.
- 2 - نديم وليد حويس 4000 ميغابيت/ثانية، السبتية - وليد حويس.
- 3 - رينو سماعة 1500 يغابيت/ثانية، النبعة.
- 4 - خالد السمين وعبوده عدرا 1900 ميغابيت/ثانية، طرابلس.
- 5 - طوني ملحم 1000 ميغابيت/ثانية.

وردت في شكوى تجمع شركات مقدمي خدمة الانترنت الى وزير الاتصالات اسماء 12 شركة وشخصاً معنيين بالانترنت غير الشرعي، هم:

تم وصل Verdun بنقطة الغازية - الجنوب عبر (الميكروويف 7 GHz).
تم وصل الغازية - الجنوب بنقطة جبل صافي عبر (الميكروويف 7 GHz)، وأزيل لاحقاً.
تم وصل برج كرم ببرج رزق عبر (Air Fiber 24 GHz).
تم وصل بيت مري بنقطة ترشيش عبر (الميكروويف 7 GHz).
تم وصل ترشيش بنقطة السلطان يعقوب عبر (الميكروويف 7 GHz).
تم وصل ترشيش بنقطة تربل البقاع عبر (الميكروويف 7 GHz).
تم وصل معاد بنقطة تربل - الشمال عبر (الميكروويف 7 GHz).
الياف ضوئية
وبما ان «فيرتشوال» تشتري الإنترنت

من السيد شادي عجيل، بموجب وكالة من عائلة نون مالكة الطابق 21، وجّه الطابق 21 ومساحة من السطح بمعدات هوائية عالية الإرسال، وجّه الطابق الأول بخوادم حديثة النوع لاستعمالها كنقطة أساسية للبيث المباشر للإنترنت، أو الوصل المباشر إلى عدة مناطق مثل (بيروت، الحمراء، الجنوب، بيت مري، البقاع والشمال)، وتم وصل عدة مناطق على النحو الآتي:
تم وصل برج كرم بمركز الشركة في الدورة عبر (Air Fiber 24 GHz).
تم وصل الدورة ببيت مري عبر (الميكروويف 6&7 GHz).
تم وصل مركز الشركة ببرج فتقا (Fatka) عبر (الميكروويف 6&7 GHz).
تم وصل بيت مري بنقطة فردان (Verdun) عبر (Wireless 6 GHz).

تورد شكوى تجمع شركات مقدمي خدمة الإنترنت المزيد من الوقائع والمعطيات التقنية عن الإنترنت غير الشرعي وكابلات الألياف الضوئية غير الشرعية لنقل المعلومات:

تركب الشركات صحوناً هوائية عالية الإرسال على برج عال في تركيا، موجهة إلى نقاط مختلفة في الأراضي اللبنانية، وبالتحديد مناطق جبل صنين، الزعرور، جرد تنورين وجرود الضنية مربين، ويستقبل عرض النطاق الترددي الإنترنت عبر صحون لاقطة هوائية تُركب في النقاط المذكورة أعلاه، حيث تم تجهيز بأبراج عالية لتركيب الصحون اللاقطة العالية الإرسال، وغرفة تركيب معدات خاصة ومولد كهربائي.

الإرسال الهوائي

بعد استقبال النطاق الترددي الإنترنت في النقاط المذكورة، رُكبت معدات إضافية لإرسال الإنترنت إلى نقطة وسطية قادرة على وصل النقاط المختلفة المذكورة أعلاه بمراكز الشركات في مناطق عدة من لبنان، وبما أن منطقة معاد استراتيحية لوصول النقاط، استؤجرت مساحة على برج وغرفة في منطقة معاد من السيد شربل شدياق، حيث رُكبت المعدات اللازمة في الموقع ووُجّه النطاق الترددي للإنترنت باتجاه منطقة الأشرافية، حيث استؤجرت مساحة من السطح ورُكبت معدات هوائية. وبما أن برج كرم نقطة استراتيحية ومهمة لشركة فيرتشوال أي.أس.بي، ومنها تتمكن الوصول إلى مناطق ونقاط عدة، فقد استأجرت الطابق الأول في برج كرم من السيدة كرم، واستأجرت الطابق 21